**المادة: النقود والمصارف**

**المرحلة: الثانية الساعات الأسبوعية: (3) نظري**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ت** | **الموضـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــع** | **الصفحة** |
| **1**  **2**  **3**  **4**  **5**  **6**  **7**  **8**  **9**  **10**  **11**  **12**  **13**  **14**  **15**  **16**  **17** | **الفصل الأول: طبيعة النقود وأساس قبولها العام**  **الفصل الثاني: وظائف النقود**  **الفصل الثالث: النظام النقدي – فوائده وعناصره**  **الفصل الرابع: قيمة النقود والعوامل المؤثرة فيها**  **الفصل الخامس: الجهاز المالي – أجهزة الوساطة المالية**  **الفصل السادس: الجهاز المصرفي التجاري**  **الفصل السابع: دور الجهاز المصرفي التجاري في عرض النقد**  **الفصل الثامن: الصيرفة المركزية**  **الفصل التاسع: النظرية النقدية – دور النقود في النشاط الاقتصادي**   * **النظرية الكلاسيكية** * **النظرية الكلاسيكية المُحدّثة** * **النظرية الكينزية**   **الفصل العاشر: نظرية الفائدة**   * **النظرية الكلاسيكية** * **النظرية الكلاسيكية المُحدّثة** * **النظرية الكينزية** * **النظرية الحديثة** * **نظرية التوقعات الرشيدة**   **الفصل الحادي عشر: نظرية التوازن**  **الفصل الثاني عشر: النظرية الكمّية الجديدة – المدرسة النقودية**  **الفصل الثالث عشر**  **الفصل الرابع عشر**  **الفصل الخامس عشر: الآثار النقدية للسياسة المالية**  **الفصل السادس عشر: التضخّم**  **الفصل السابع عشر : النقود والمصارف في الاقتصاد العراقي 118** | **2**  **4**  **6**  **11**  **29**  **33**  **42**  **49**  **69**  **70**  **73**  **77**  **88**  **89**  **90**  **92**  **93**  **94**  **95**  **100**  **101** |
|  | **مجموع الساعات النظــــــــــــــــــــــــــــــريـــــــــة** | **45** |

**الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والتاريخي للنقود**

**مفهوم وأنواع ووظائف النقود**

**مفهوم النقود Concept of Money:**

**عندما تحولت البشرية من مرحلة المقايضة barter (تبادل السلع بسلع أخرى) الى مرحلة التبادل فيما بين السلع والخدمات، كان لابد من ايجاد عنصر (وسيط) في التبادل. وكان هذا الوسيط يتمثّل في النقود.**

**ويعدُّ استخدام النقود كوسيلة للمبادلة من التحولات الهامة والحاسمة في تسهيل المبادلات وتسويتها فيما بين الأفراد والمجتمعات. ويتجلى هذا التحول في توسع حجم التبادل السلعي. فبدلاً من اقتصاره، في أول الأمر، على مقايضة سلعة بأخرى مباشرة، ودون وسيط يفصل بين عمليتي البيع والشراء، أصبح هذا الحجم يتسع لتبادل سلعة بسلعة أخرى، بصورة غير مباشرة، عن طريق وسيط يساعد على تبادل السلع بسهولة.**

**وهكذا، تُعَدّ النقود اي وسيط للتبادل فيما بين سلعتين، أو خدمتين، أو أكثر، بشرط تمكن هذا الوسيط من اداء وظائف أخرى تكميلية، وأن يكون مقبولاً قبولاً عاماً لدى الأطراف المتعاملة به.**

**وهذا يتفق مع تعريف النقود على انها ((كل شيء يلاقي قبولاً عاماً بين الافراد، كوسيط للتبادل، أو إبراء الذمم، أو تسوية الديون)). ويعود قبول الأفراد للنقود قبولاً عاماً، الى قيمتها السلعية والاسمية. فالقيمة السلعية، تُرجح سبب القبول الى أن النقود هي سلعة اقتصادية، كبقية السلع الأخرى. أما القيمة الاسمية، أو الرمزية، فترجح سبب القبول الى قوة القانون.**

**مما سبق، نستنتج بأن النقود لا تُطلب لذاتها، كسلعة، يمكنها إشباع الحاجات الاستهلاكية والانتاجية مباشرة، وإنما تُطلب لاستخدامها في تحقيق منفعة استهلاكية معينة، وتُطلب ايضاً لتسهيل تبادل السلع والخدمات المختلفة، أي أنها تلبي تلك الحاجات الاستهلاكية والانتاجية بصورة غير مباشرة.**

**ويمكن تعريف النقود، إجرائياً، على أنها ((كل شيء يقبله الجميع قبولاً عاماً بحكم القانون، أو العُرف، ويكون وسيطاً للتبادل في عمليات مبادلة السلع والخدمات المختلفة، ويعمل على تسوية الديون، وإبراء الذمم.**

**أنواع النقود: Types of Money**

**يمكن تقسيم النقود بحسب تطورها التاريخي الى الانواع الآتية:**

1. **النقود السلعية: Commodity Money**

**وعادة ما تشمل هذه النقود الانواع التالية:**

1. **سلع عادية: Ordinary goods**

**ترتبط تسمية النقود السلعية بهذا الاسم من طبيعة المادة المكونة لها، او المصنوعة منها النقود، مما يجعلها تستخدم كعملة متداولة ما بين الأفراد بمجالات تختلف عن مجالات استخدامها المعتادة. كما أن قيمة النقود، كعملة، مساوية لقيمة السلعة المكونة لها، أو المصنوعة منها، النقود.**

**وتعد هذه النقود من أولى انواع النقود، التي تعامل بها الأفراد، حيث شملت، أول الامر، سلع معينة متنوعة، مثل الملح والقمح والشاي والتبغ وغيرها. ويعود استخدام الأفراد لهذه السلع، بوصفها نقوداً، الى قبولها قبولاً عاماً، وكونها وسيلة لتسهيل المبادلات، ولها القدرة على الوفاء بالتزاماتهم.**

1. **النقود المعدنية: Metal Money**

**لا تختلف النقود المعدنية عن سابقتها من انواع النقود السلعية، في تأدية نفس الوظائف الأساسية للنقود، في كونها وسيط للتبادل، ومعيار للقيمة، ومخزن لها، وأداةً للادخار والدفع المؤجل. ومن هذه المعادن الذهب والفضة، وبدرجة أقل الحديد والزنك وغيرها. ويعد الذهب والفضة من المعادن النفيسة، وتتمتع بندرة نسبية، مما يدعم قيمتها، بالمقارنة مع الانواع الأخرى من النقود السلعية. كما أنها غير معرضة للتلف او الصدأ، وتتمتع بالمتانة والصلابة، مما يجعل بالإمكان استخدامها مخزناً للقيمة. وتكون قابلة للتجزئة الى وحدات أصغر، مما يسهل التعامل بها. كما أنها سهلة النقل والخزن والحمل، إضافة الى إمكانية التعرف عليها بالعين المجردة. وتكون النقود المعدنية بشكل سبائك ومسكوكات.**

1. **النقود الائتمانية:**

**تراجعت أهمية النقود المعدنية بعد نشوب الحرب العالمية الاولى عام 1914، بالنظر الى محدوديتها، بالنسبة الى الطلب، أو الحاجة إليها، وذلك لصالح تزايد أهمية النقود الائتمانية، وخاصة النقود الورقية.**

**وتكتسي النقود الائتمانية أهميتها من خلال قبولها العام، المبني على قدرتها في توفير الثقة بتحويلها الى السلعة المرتبطة بها، وعادة ما كانت هذه السلعة الذهب، حيث بالإمكان تحويل الدولار، مثلاً، الى ما يساويه، أو ما يعادل قيمته من الذهب آنذاك. كما تعد النقود الائتمانية دينا لحاملها على ذمة الجهة التي أصدرتها، وحقا لصاحبها في الحصول على ما يساويها من سلع وخدمات.**

**وعادة ما تقسم النقود الائتمانية الى نقود ورقية، وأخرى معدنية، بصورة مسكوكات معدنية رمزية coins , عادة ما يصدرها المصرف المركزي. كما تشمل ايضاً نقود مصرفية، عادة ما تصدرها المصارف التجارية. وفيما يلي توضيح لهما:**

1. **النقود الورقية: Notes**

**يعود تاريخ التعامل بالنقود الورقية الى المدة، التي كانت يُحتفظ بها بالنقود المعدنية لدى التجار والصيارفة، الذين كانوا يقبلون إيداع الأفراد لنقودهم لديهم، ويحتفظون بها عندهم، مقابل منح المودّعين إيصالات، أو سندات، تتضمن كمية الأموال المودعة، مع التعهد بإعادتها، ودفعها لحامل الإيصال، أو السند، عند الطلب، ودون تأخير. وبعد مدة من الزمن، استخدم المودعون والصيارفة هذه الإيصالات، أو السندات، كأداةً لتسوية المدفوعات، وإبراء الذمم، بين الأطراف الدائنة والمدينة، مقابل الحصول على فوائد معينة، فضلاً عن الاموال التي حصل عليها التجار والصيارفة، من المودعين، مقابل الاحتفاظ بأموالهم، وحمايتها من السرقة والضياع.**

**ولاحظ الصيارفة ان الأموال المودعة لديهم، لا تُسحب دفعة واحدة في وقتٍ واحد، مما دفهم الى إصدار إيصالات جديدة، لا تستند الى ودائع حقيقية مودعة لديهم. وأضحت هذه الإيصالات مقبولة، كسابقتها، لدى الآخرين، لأنها أدت وظيفة النقود، كوسيط للتبادل. بمعنى، أنها أصبحت نقوداً ورقية مقبولة قبولاً عاماً، ولو انها لم تساوي حجم الودائع المعدنية، بل تفوقها بكثير، مما جعل الدولة تتدخل لتنظيم عملية إصدار النقود الورقية. وهكذا، نشأت المصارف المركزية، التي احتكرت مهمة الإصدار النقدي الورقي الإلزامي. وصفة الإلزام نابعة من قوة القانون، إذ لا يحق للأفراد والهيئات عدم قبولها، أو المطالبة بتحويلها الى ما يساوي قيمتها من المعدن المغطاة به (كالذهب).**

1. **النقود المصرفية أو نقود الودائع: Bank Money or Deposit Money**

**ارتبط ظهور النقود المصرفية مع تطور العمل المصرفي، المشار إليه اعلاه. وسميت بنقود الودائع، لأنها ترتبط بالودائع، أي الودائع الجارية (الودائع تحت الطلب)، والتي هي عبارة عن الأموال، التي يودعها طرف معين لدى المصرف التجاري. وتكون هذه الأموال قابلة للسحب من قبل المودع، في أي وقت يشاء، عن طريق توجيه أمر من المودع (الدائن) الى المصرف التجاري (المدين)، عن طريق الصكوك، التي تُلزم المدين بدفع المبلغ المذكور في الصك لحامله، أو لأمره، أو لأي طرف آخر ثالث (المستفيد).**

**وهذه الأوامر بالدفع (الصكوك المصرفية) تُعد أداةً لتسوية المبادلات والمدفوعات وإبراء الذمم. وهكذا، تعد هذه الصكوك بمثابة نقوداً اعتيادية، لأنها تؤدي وظائفها، ولأنها ديون بذمة المصارف لصالح المودعين. ولذلك، سميت بالنقود المصرفية، أو نقود الودائع. كما أن المصارف التجارية هي التي تخلقها. إلا أن قدرة المصارف على خلقها ليست مطلقة، وإنما تتحدد بتوجيهات السلطة النقدية، التي تتحكم بالائتمان المصرفي، وتوجهه كمّاً ونوعاً، الوجهة المطلوبة.**